

القاعدة) وجماعات التشدد .. هل الصحة أنموذج ؟

بكل الاتجاهات

كتاب جديد يكشف عن الماضي النازي لوزارة الخارجية الألمانية



يوشكا فيشر وزير الخارجية الألماني الأسبق

برلين / 14 أكتوبر / إريك كير شاوم
كشفت كتاب جديد يصدر في ألمانيا يوم الخميس أن وزارة الخارجية الألمانية قامت بدور فعال في محرقه اليهود أكثر مما كان يعتقد في السابق وظلت ملابذا دبلوماسيين نازيين سابقين لعشرات السنين بعد الحرب.

ويصدر كتاب «الوزارة والماضي» كيف أن وزارة الخارجية كانت مدركة للقتل الجماعي لليهود وأنها «تورطت بشكل فعال» ما يكشف زيف مزاعم قالت أن أغلب الدبلوماسيين تمكنوا من الحفاظ على طهاره أيديهم.

كما أن الكتاب - الذي يثير ضجة إعلامية في ألمانيا قبل صدوره يوم الخميس - يظهر كيف أن مسؤولين نازيين سابقين أنصرت لهم ظلوا محتفظين بمناصبهم بعد الحرب وكيف أن وزارة الخارجية التي تحظى بالاحترام تمكنت من التستر على الماضي الأسود لعشرات السنين.

وحتى رغم أن ألمانيا اعنت التحقيق في حقبة النازية في مراحل مختلفة منذ عام 1945 فإن وزارة الخارجية ظلت بعيدة عن هذه العملية بصورة كبيرة. وتغير ذلك عام 2005 عندما طالب وزير الخارجية في ذلك الوقت يوشكا فيشر بالتحقيق.

وقال إيكارت كونتسه وهو واحد بين أربعة مؤرخين كلفهم فيشر بدراسة تاريخ الوزارة خلال فترة الرايخ الثالث لصالح الكتاب الجديد «شاركت وزارة الخارجية في جرائم النازية وكانت كمؤسسة أكثر انخراطا في قتل اليهود».

وقال كونتسه لمجلة دير شبيجل في عدد يوم الاثنين «يمكن أن نقول بالفعل أن وزارة الخارجية كانت منظمة إجرامية». وأضاف أن جميع من في الوزارة كانوا يعلمون أن اليهود كانوا يقتلون في شرق أوروبا. كما أن التحقيق في ماضي الوزارة جاء نتيجة لكتاب صدر في 2004 يتعلق بدبلوماسي رفيع يدعى فريترس كولبه.

وسوف يستمر من مؤمنين بفرضية الخلافة، ومؤمنين بفكرة التغيير للبحث عن بديل قيادي حتى وإن اختلفوا مع القاعدة في مفاهيمها أو انتقدوها.

لنعد إلى سنوات ماضية لنذكر القيم الأساسية التي دفعت بها الصحوة إلى أرض الواقع مشروعها تدجين المجتمع فكلمهم تقريبا تداول هذه القيم (العدل والإنصاف، فقه الواقع، التثبث) وكان الهدف من هذه القيم وتبنيها هو قلب الطاولة على النمط الديني السائد بين علماء الدين في المجتمع وهذا ما أسس للتقارب الذي صنعته الصحوة في زمانها مع التشدد ولعللي أذكر بتلك الأشرطة التي تحدثت عن التحولات السياسية وسقوط الدول وتجارب المسلمين في الأندلس وغيرها، كل تلك كانت دلائل قوية على رابطة مهمة أسست للمقايسة الفكرية بين تيارين لازالا نشيطين بمفاهيم مختلفة ولكن بعلاقات قوية ودائمة.

عندما اغتيل المجتمع وانتشر التطرف وظهرت عمليات الإرهاب لم نسمع أحدا يتهم الصحوة وعلاقتها الفكرية بجماعات بررت العنف بينما تلقت الضربة الوهابية وهي النمط التقليدي الذي عاش متوازنا مع المجتمع لمئات السنين. إن أكبر نجاح حققته الصحوة هو نقل المعركة في المجتمع والظهور بمظهر المناصر للتقليدية

متداخلة إلى حد كبير عدا في القضية الجهادية التي كانت تشكل الفاصل بين العنف وغيره وكان المؤمنون بالعنف ينقسمون إلى قسمين: منظرين يدفعون الشباب إلى تبني الجهاد وسيلة لتحقيق الأهداف، ومنتجين حقيقيين لديهم الرغبة في ممارسة العنف بشكل مباشر وهؤلاء يتم تمريرهم إلى الجانب العسكري في التنظيم حيث يتم عزلهم عن ماضيهم على اعتبار أنه مرحلة مرور تجاوزها إلى مرحلة أخرى فيتم تجنيدهم واستخدامهم في تنفيذ العمليات الإرهابية.

ظل الهدف المشترك والوحيد صامدا وصامتا في تعريف الفرق بين الممارسات الصحوية، وبين أهداف القاعدة، الأخطر تمثل في الهدف السياسي المشترك وهو إقامة الدولة الإسلامية وإن ظل هذا الهدف مستترا في الخطاب الصحوي تحت بند فهم الواقع، الدولة كما يراها الأثنان لا يمكن أن تقوم بالصيغ السياسية القائمة والحالية في العالم الإسلامي



د. علي بن حمد الخشبيان

ليس من السهل إثبات كل فرضية علمية أو حتى نفيها والأسباب متعددة ولكن من الممكن مناقشة كل الاحتمالات وطرحها أمام الباحثين، ولكن من المهم وقبل الخوض في هذه الفرضية، أن ندرك انه لا يوجد تعريف محدد للقاعدة ليس من حيث عملياتها الإرهابية التي تقوم بها على الساحة الدولية ولكن من حيث فلسفتها وطريقة أدائها في المجتمعات المحلية والدولية.

في كثير من المجتمعات يسمى أعضاء القاعدة الفئة الضالة وفي معظم دول العالم الإسلامي يسمى أعضاء القاعدة الإرهابيين، ولكن ما هو هدف القاعدة سواء أطلقنا على أعضائها إرهابيين أم فئة ضالة؟ وما هو هدف قادتها أيضا؟ يقول الظواهري في كتابه الشهير فرسان تحت راية الرسول: « وهذا الكتاب في هذا الوقت ليذكر أبناء الأمة المسلمة المنتفضة أنها قطعت شوطا كبيرا في طريق النصر، وأن حررتها قد قفزت قفزات واسعة في العقدين الماضيين، وأنها قد انتزعت مكاسب ضخمة في تاريخها القريب» انتهى كلامه ولكن السؤال يقول هل هناك حركات قفزت خلال العقود الماضية وانتفضت غير الصحوة؟ سؤال مشروع!

تلك الأهداف الفلسفية يؤكدها الظواهري مرة أخرى فهو يؤكد كما ورد في كتاب عن تنظيم القاعدة قوله: «فلا بد من إنشاء دولة إسلامية في المنطقة تقوم على أحكام الشريعة وتشكل قاعدة يتم الانطلاق منها لإعادة إحياء الخلافة ومجد الأمة الغابر». انتهى كلامه.

وضوح الهدف الذي تتبناه القاعدة أريك تعريفاتنا لمفهوم الإرهاب وذلك بسبب ارتباط هذا الهدف وتداخله بحقائق متداولة إسلاميا عززنا عن الفصل فيها، بمعنى آخر فكرة الأمة الإسلامية والخلافة الإسلامية فكرة مشتركة بين كل الحركات الإسلامية، وبين القاعدة فمثلا في الباب الثاني الخاص بالأهداف والوسائل من النظام العام للإخوان المسلمين في الفقرة (و) التي تقول: «قيام الدولة الإسلامية التي تنفذ أحكام الإسلام وتعاليمه عمليا، وترسخها في الداخل وتعمل على نشرها وتبليغها في الخارج».

الدولة الإسلامية هدف مشترك لدى جميع الحركات الإسلامية المنظم منها والعفوية، وقد ساعد على انتشار ذلك مفهوم الأهمية الدينية وهو متواز مع الأهمية السياسية الهادفة إلى تشكيل خلافة إسلامية، وقد أشار إلى مفهوم الأهمية الدينية كتاب قديم حول الحركات الإسلامية اسمه (الحركة الإسلامية: رؤية مستقبلية) فقد ذكر أحد مؤلفي هذا الكتاب أن الأهمية الدينية كانت سببا في نشوء ظاهرة التطرف كرد فعل على ممارسات السلطة السياسية في بعض الدول الإسلامية وهو يؤكد أيضا أن الصحوة أصبحت أمرا واقعا في البيئات الاجتماعية الإسلامية.

هذه الحقائق حول الصحوة يجب أن لا تغفل أن الصحوة في العالم الإسلامي إما أنها نبئت لممارسة ردود الأفعال على انهيار البنية السياسية للمجتمعات الإسلامية في بدايات القرن الماضي، أو أنها استنبئت في البيئات الاجتماعية بشكل مقصود لتسهيل استخدامها كمضاد فكري لانقسام العالم سياسيا في منتصف القرن العشرين إلى يسار ويمين.

الخطر الذي مثلته الصحوة الإسلامية وحولت القيم الدينية إلى قيم عنف أن الصحوة والحركات الإسلامية كانت تعمل في مجتمعات دول العالم الثالث كما ينسبر أحد الباحثين وهذه الدول دول



في المجتمع أمام القوى السياسية بينما الحقيقة أن الصحوة تمرست واعتادت على معرفة مواطن الإثارة في المجتمع، والمتابع للفكر الصحوي على الماضي، وتاريخ الصحوة بجميع ملفاته ومنتجاته لم يكن ممثلا للتقليدية بل كان ثورة عليها.

مصطلح فقه الواقع الذي يرمي الكثير من العلماء بالبعد عن الواقع أكبر دليل على انقلاب الصحوة على التقليدية وقد سمعتُ مرزا صحويا مهما يعترف على التلفزيون بأن الكثير من العلماء ليس لهم علاقة بالواقع وهذه خطورة كبرى.

عن / صحيفة (الرياض) السعودية

في المجتمعات الإسلامية سواء المنظمة منها أو العفوية. أضف إلى ذلك أن نقاط التوافق بين فلسفة القاعدة وفلسفة الحركات الصحوية كانت

فتوى إرضاع الكبير

أنا جاي أرضع مش عشان أي حاجة
لاسمح الله . . . أنا جاي بسكويت
وجاي أرضع فطار بس



وبعد الحرب أقيبل كولبه من وظيفته في الوزارة ووصف بأنه خائن لأنه كان جاسوسا لقوات الخارجية الألمانية قامت بدور فعال في محرقه اليهود أكثر مما كان يعتقد في السابق وظلت ملابذا دبلوماسيين نازيين سابقين لعشرات السنين بعد الحرب. ويصدر في 880 صفحة وسيدقم في وزارة الخارجية وجد المؤرخون أن «الدبلوماسيين كانوا مطلعين على السياسات المتبعة مع اليهود في كل الأوقات» وانهم «شاركوا بشكل فعال» في القتل الجماعي «في أنحاء أوروبا». وقال كونتسه ان أحد الدبلوماسيين كتب في تقرير متعلق بمصر وفاته ان الغرض من رحلته هو «تصفية اليهود في بلجراد».

سوني تخفض سعر جهاز (بلاي ستيشن) المحمول في الولايات المتحدة واليابان



طوكيو / 14 أكتوبر / رويترز:
أفادت شركة سوني يوم الاثنين انها ستخفض سعر جهاز بلاي ستيشن المحمول (بي.إس.بي) إلى 199 دولارا من 249 دولارا في الولايات المتحدة الشهر الجاري وإلى 16800 ين من 26800 ين في اليابان. وطرح أحدث طراز من جهاز ألعاب الفيديو المحمول قبل نحو عام ويأتي خفض الاسعار مع اقتراب فترة التسوق المهمة في نهاية العام.

فتوى تحليل الغناء وإرضاع الكبير.. أيهما أشهر!

قياسية وغير متوقعة، رغم تحريمه!. ثقافة الفتوى في مجتمعنا والتأثر بها طبيعية، ولكن غير الطبيعي أن يكون الاهتمام بالطرب والغناء على حساب فتوى أخطر وأبشع، وأكثر أنا هنا لست مع أو ضد، وإنما لفت انتباهي المساحات الإعلامية والجدلية التي حققتها وبنجاح كبير فتوى تحليل الغناء، رغم معرفتي وقناعتي أن أكبر سوق جاذب لتسويق الأغنية هو السوق السعودي (قبل الفتوى) وأكبر متابعين ومتقنين غنائيا هم السعوديون، وأشهر مطربين عرب هم السعوديون، وأشهر وأهم كتاب الأغنية هم السعوديون، وأكبر حضور للحفلات الغنائية في العواصم العربية والأوروبية هم السعوديون، وأكبر عدد من المشاركين والفائزين بالمسابقات الغنائية العربية هم السعوديون، فنحن حققنا الأرقام القياسية بهذا المجال قبل (الفتوى الشهيرة) فما الذي سيحدث، لا أدري، ولكن وللعلومية فالإعلام والمجتمع السعودي يرفض الأغانى الماجنة المصورة بطريقة الفيديو كليب..



محمد الرشيدى

تابعوا وبقيا دقيق مدى العقلية التي وصلنا لها، قارنوا فقط بين شهرة فتوى تحليل الغناء وبين أهم وأطرف الفتوى الغربية التي ظهرت علينا مؤخرا، وأترك النتيجة لكم..

لا اعتقد ان هناك عقلا لا يستطيع أن يفرق ما بين ظهور مغنية شبه عارية وبقطعة قماش صغيرة تستر أجزاء محدودة من جسمها، وبين وقار مطرب محترم يتغنى بأعذب القصائد الغنائية والوطنية، الأمر هنا لا يحتاج إلى تعقيب أو ملحق فتوى جديدة، فالجميع يستطيعون التفريق في هذه المسائل، ولكن الأمر الذي نحتاجه مخاطبتنا بلغة العصر، مخاطبتنا بروح أكثر عقلانية، وأنا هنا لن أحل ولن أحرم، ولن أنساق خلف فتوى أو أخرى!

إنما اللافت لي وبكل صراحة أنه رغم تزامن أخطر الفتاوى شهرة التي مرت علينا كسعوديين، وهما فتوى إرضاع الكبير وفتوى تحليل الغناء، وجدت رغم بشاعة الفتوى الأولى وخطورتها من جميع النواحي إلا أنها لم تحظ بالاهتمام والردود وملاحق الفتاوى كفتوى تحليل الغناء، فقد أخذت هذه الفتوى نصيب الأسد على الشبكة العنكبوتية، والبحث عنها تجاوز الملايين، ماذا يعني ذلك على المستوى الاجتماعي السعودي، هل الإرضاع للسائق أو غيره أمر عادي، والاستماع لأغنية من الغزل العفيف كبيرة وطامة كبرى، والعكس تماما هل إثارة البعض أن محلات بيع الكاسيت ازدهرت وأصبحت مبيعاتها خيالية بعد الفتوى الشهيرة، اعتقد ذلك أحيانا عندما أتابع مجتمعنا وهو ينتظر فتوى معينة في شراء بعض أسهم الشركات، ولا اعتقد ذلك عندما يشتري السهم بطلبات